لـ «الشعب اليهودي». امّا القرار الرابع، فانه يتعلّق باقامة مكتب صهيوني للهجرة في فلسطين، وفتح فروع له في كل بلد لديه امكانية تزويد المنظمة الصهيونية بأعداد كبيرة من الشبان اليهود، الذين يمكن الاستفادة منهم في فلسطين. بهذه العملية التنظيمية الواسعة، نجح وايزمان في الابقاء على التـأييد البريطاني للصهيونية، بل وتطويره نحو الافضل ايضاً، ووضع الاسس المتينة، والعملية، لتحقيق الاستيطان اليهودي في فلسطين. وتمّ بذلك تنفيذ المادة الثانية في برنامج هيرتسل.

بعد ذلك، حوّل وايزمان اهتمامه الى تنفيذ المادة الثالثة من البرنامج، والتي دعت الى كسب تأييد يهود العالم للصهيونية. في الواقع، كانت الاتحادات الصهيونية، والجمعيات، والنقابات المستقلة، منتشرة في جميع ارجاء العالم. وكل ما كان مطلوباً عمله هو تحديد الجهة المناسبة لتأدية المهمة، فوقع الاختيار على الوكالة اليهودية.

بعد ان قرّر وايزمان اشراك اليهود من خارج المنظمة في بعض فعاليات الصهيونية، كالمساعدة في نشـاطات «صندوق المؤسسة الفلسطينية»، وبعد ان حقّق نجاحاً غير قليل في اجتذاب اليهود غير الصهيـونيـين، ركّـز اهتمـامه على يهود الولايات المتحدة الاميركية، فسافر اليها في سنة ١٩٢٣. واستـطاع، خلال فتـرة قصـيرة، ان يجتذب الى صفوف الصهيونية عدداً من كبار القادة اليهود الاميركيين، الذين قدّموا الى المنظمة الصهيونية، فيما بعد، خدمات عظيمة الاهمية، سياسياً ومالياً. وكان من أبرز تلك الشخصيات اليهودية الاميركية اثنان، هما لويس مارشال وفيلكس واربورغ.

الاستراتيجية الصهيونية في الثلاثينات

اذا كان عقـد العشرينات من القرن الحالي يعتبر مرحلة اعداد وتحضير بالنسبة الى المنظمة الصهيونية، فان عقد الثلاثينات يمكن اعتباره بداية وضع اليد على فلسطين، اقتصادياً وسياسياً. في العام ١٩٢٤، رفع أعضاء لجنة الانتدابات الدائمة في عصبة الامم، وهي اللجنة المسؤولة عن مراقبة تنفيذ شروط الانتداب، تقريراً عن تدهور الاوضاع الاقتصادية، والاجتماعية، للسكان العرب، بسبب ما يتعرّضون له من ضغوط صهيونية، والفرص غير المتكافئة بين العرب واليهود. وبعد نشر التقرير، أسرعت المنظمة الصهيونية الى انشاء مكتب خاص في جنيف، مقرّ عصبة الامم، للبقاء على اتصال دائم بأعضاء اللجنة. وقام وايزمان، ومساعده سوكولوف، بزيارة جنيف لافتتاح المكتب الصهيوني، من ناحية، واقامة علاقات شخصية مع أعضاء اللجنة، من ناحية أخرى. وتلقّى الاعضاء، الواحد بعـد الآخـر، دعـوات خاصة لزيارة تل ـ أبيب، والاطلاع على منجزات الصهيونية، وبالتالي اقتنع الاعضاء بـ «خطأ» آرائهم السابقة، وباتوا من المتفهمين والمتعاطفين، وامتنعوا عن كتابة التقارير.

بعد الحوادث الدامية بين الفلسطينيين والصهيونيين في القدس، بسبب حائط المبكى، في سنة ١٩٢٨، أوفدت الحكومة البريطانية لجنة سمّيت باسم رئيسها شو، للتحقيق في أسباب وظروف تلك الاصطدامات. ومع ان اللجنة وضعت اللوم على الفلسطينيين، غير انها أكدت رأي اللجنة السابقة (لجنة هيكرافت) ان الاسباب الحقيقية لانتفاضات الفلسطينيين المتتابعة هي معارضتهم الشديدة لمشروع «الوطن القومي اليهودي»، وتدفّق سيل اليهود المهاجرين، من أوروبا وغيرها، للاستيطان في فلسطين؛ كما انتقدت، بشدة، مكتب الهجرة الصهيوني لمخالفته ما التزمت به المنظمة الصهيونية، في العام ١٩٢٢، بشأن الهجرة اليهودية الى فلسطين.

أثار تقرير «لجنة شو» مخاوف وايزمان من احتمال اقدام الحكومة البريطانية على وضع قيود